

مقدمة:

تعتبر ولاية غرداية من خلال ما تملكه من متاحف سياحية و ثراء طبيعي متنوع , باعتبارها منطقة عبور للجنوب الكبير مما يعطيها موقعا استراتيجيا هاما, أي أن ولاية غرداية تحتوي على مؤهلات سياحية طبيعية و بشرية و ثقافية و اجتماعية و دينية و لهذا سوف نتطرق إلى دراسة شاملة لمختلف أقاليم الولاية الجغرافية. بالإضافة إلى إبراز ما مدى مستوى و كفاءة المؤسسات و الهياكل السياحية و نشاط الفاعلين و دورها في تطوير قطاع السياحة على مستواها .

المبحث الأول : تقديم مجال الدراسة¹

إن أهمية ولاية غرداية وتموقعها وتقسيمها الإداري يكمن في معرفة الخصائص الطبيعية للمنطقة التي جعلت منها منطقة سياحية تساهم في تطويرها بالإضافة كذلك دراسة الخصائص البشرية، أيضا من ناحية السكان و الكثافة و التركيب العمري و التي تعتبر انتهاج الطريق الأمثل في التسيير السياحي بالمنطقة.

1. الخصائص الطبيعية:

1-1. الموقع الجغرافي لولاية غرداية:

تقع ولاية غرداية شمال صحراء الجزائر، وتترع على مساحة 86105 كلم². وتقع بين خطي 32° 20.33° شمالا، وبين 2° و 30° شرقا. ويبلغ امتدادها من الشمال إلى الجنوب 450 كلم، ومن الشرق إلى الغرب من 200 إلى 250 كلم.

1-2. الموقع الإداري لولاية غرداية :

يحدها شمالا كل من ولايتي الأغواط والحلقة، وتبعدان عنها على التوالي بمسافة 200 كم و 300 كم وجنوبا ولاية تمنراست تبعد عنها بمسافة 1470 كم، و شرقا ولاية ورقلة بمسافة 190 كم، ويحدها غربا ولايتي أدرار والبيض تبعدان عنها على التوالي بمسافة 680 كم و 350 كم .

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية غرداية 2017.

الخريطة رقم(01):الموقع الجغرافي لولاية غرداية



المصدر: مديرية التخطيط لولاية غرداية لولاية غرداية.

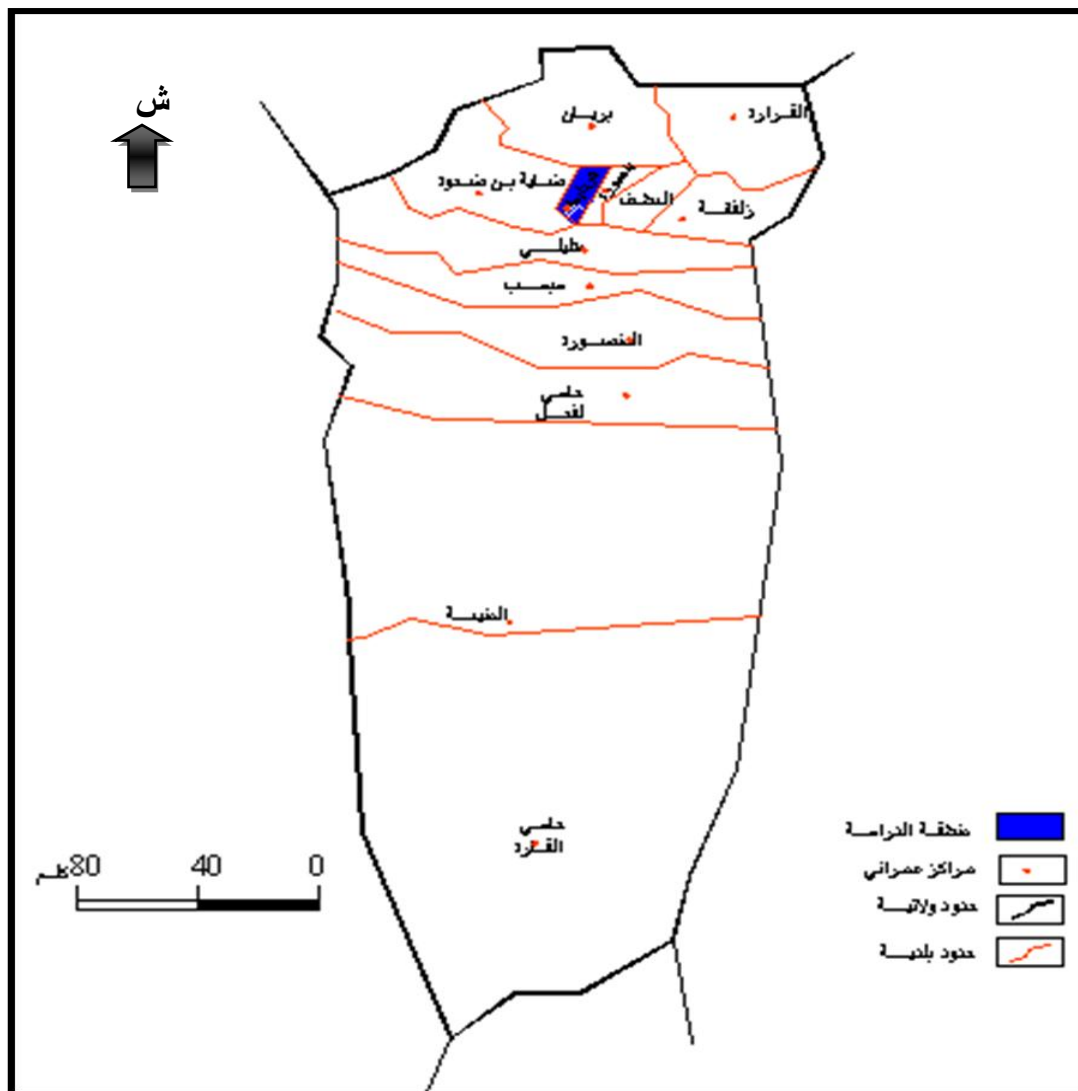
1-2. التقسيم الإداري لولاية غرداية: ¹

تتربع ولاية غرداية على مساحة تقدر بـ 86.560 كم² و قدر عدد سكانها سنة 2008 حوالي 378.937 ساكن حيث نجدها تنقسم إلى دوائر و بلديات حسب التقسيم الإداري لسنة 1974 م و نذكر منها :

غرداية	2 كم ² 003	,	العطف	2 كم ² 750
المنيعة	2 كم ² 27000	,	زلفانة	2 كم ² 2970
الضاية	2 كم ² 2175	,	بونورة	2 كم ² 810
بريان	2 كم ² 2250	,	حاسي الفحل	2 كم ² 6715
سبسب	2 كم ² 5640	,	حاسي القارة	2 كم ² 22000
متليي	2 كم ² 7300	,	منصورة	2 كم ² 6500
القرارة	2 كم ² 2900			

¹ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية غرداية 2017.

الخريطة رقم(02) : التقسيم الإداري لولاية غرداية :



المصدر : المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية غرداية2016.

1-3. التضاريس:

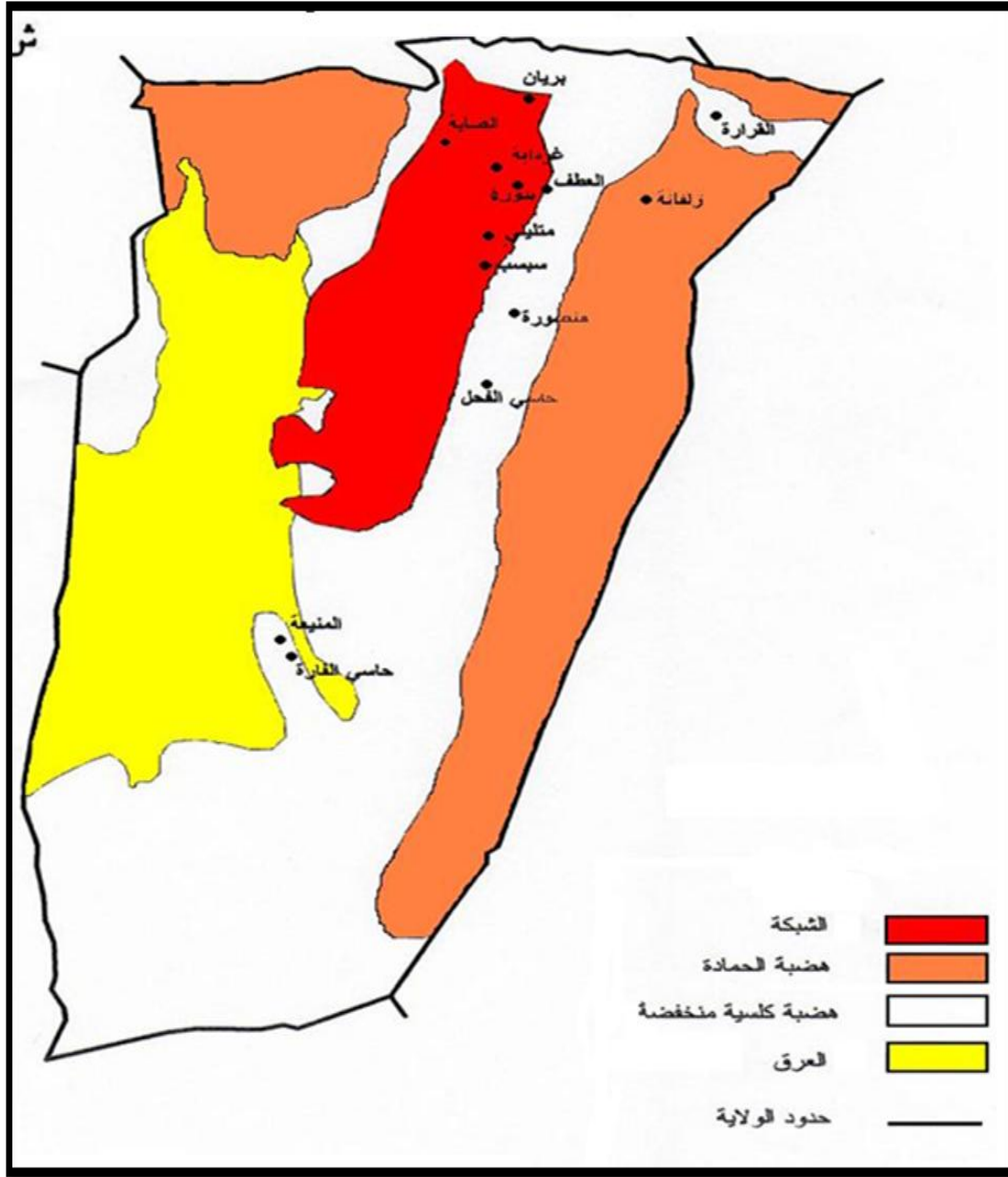
تتميز ولاية غرداية بطبيعة صحراوية وهي جزء من الصحراء الكبرى يقدر معدل ارتفاعها عن سطح البحر بـ 468 مترا، كما تحتوي على بعض المنخفضات المتمثلة في الحمادات، والشطوط وبعض هضبات صخرية متقطعة تتكون من طبقات كلسية تتخللها وديان عميقة متشعبة ومتداخلة، لذا سميت ببلاد الشبكة ومن أهم هذه الأودية: وادي ميزاب - وادي النساء - وادي زقير - وادي متليلي - وادي بلوح وادي الأبيض - وادي أريدان.

1-3-1 - لحمادة: و هي عبارة عن مساحات صخرية ممتدة، تغطيها طبقة من الأحجار مختلفة الأحجام ذات أشكال حادة في مجملها، و تمتد هذه الهضبة في شرق الولاية و جزء من شمالها الغربي.

1-3-2 - العرق : و هي عبارة عن مساحات من الكثبان الرملية ذات ارتفاعات كبيرة، تنتمي إلى العرق الشرقي الكبير تشغل الأجزاء الغربية للولاية.

1-3-3 - الشبكة : و تشمل الجزء الأوسط من الولاية، و التي يقع ضمنها إقليم وادي ميزاب و هي عبارة عن هضبة متكونة من طبقات أفقية من التكوينات الكلسية الصلبة، و قد عملت التعرية المائية في بداية الزمن الرابع على حث الطبقات العليا من الهضبة، مما أدى إلى تكوين شبكة من الأودية الكثيفة والمعقدة، و التي تشكل في مجملها روافد للأودية الأكثر عمقا مثل : (وادي ميزاب- وادي النساء - وادي السودان - وادي متليلي...الخ)، تتجه هذه الأودية نحو حوض ورقلة، و يتراوح معدل عمقه ما بين 100 م - 150 م. يمتد وادي ميزاب في هذه الشبكة من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي، و قد اختيرت بعض قمم التلال المحيطة بالوادي موضعا لإقامة قصور وادي ميزاب التاريخية، في حين كان سرير الوادي و الذي يتراوح عرضه بين ' 300 م - 1500 م) واحة لمختلف البساتين الزراعية كالنخيل و والخضر، و مناطق لإقامة البدو، و التي تحولت شيئا فشيئا إلى مباني و منشآت .

الخريطة رقم (03):الوحدات التضاريسية لولاية غرداية



المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية غرداية

ومنه ان التنوع التضاريسي الذي تتميز بها ولاية غرداية أضفت عليها جمالا وزادت في ثراءها الطبيعي مما أعطها مناظر طبيعية جد رائعة نذكر منها:

✓ بحيرة المنبوعة: ¹

تقع البحيرة في الجهة الجنوبية لبلدي حاسي القارة على بعد حوالي 5 كلم من مدينة المنبوعة (مقر الدائرة)، تتربع هذه البحيرة على مساحة تقدر بحوالي 25 هكتار بينما عمقها فهو يختلف من مكان لآخر فهو يتراوح عموما ما بين 80 سم و190 سم.

البعد العالمي لبحيرة المنبوعة: الثروة الأساسية لهذه المنطقة تكمن في احتوائها لعدد هائل من الطيور المائية المقيمة والمهاجرة بين القارات وفيما يخص حالة الجزائر التي تنتمي إلى الشمال الإفريقي الذي يعتبر المعبر الأساسي للطيور المهاجرة بين قارتي أوروبا وإفريقيا يجعلها تكون جد معنية بهذا الأمر.

الصورة رقم(01): بحيرة المنبوعة



المصدر: التقاط الطالبة

✓الواحات:

الواحات هي مكان استقرار الإنسان في الوسط الصحراوي وتلطيف جوه وحاجز للرياح وأشجارها النخيل وخرير مياه السواقي والأحواض ومكان التنزه ونجدها في كل بلديات الولاية وعدد الواحات 13 واحة.

¹ جمعية حماية التراث و البيئة لولاية غرداية.

الصورة رقم (02) الواحات



المصدر: www.google.com

✓ الكثبان الرملية:

تشتهر و لاية غرداية بالكثبان الرملية الذهبية و المتواجدة خاصة في منطقة المنيعية و القرارة مثلي و زلفانة حيث تختلف ارتفاعها من منطقة إلى أخرى و نجدها مشهورة في المنيعية و المتمثلة في العرق الكبير الذي يتراوح ارتفاعه ما بين و (40 - 50 م) مساحته تزيد عن 800 كم² في الترحلق على رماله و كثيرا ما يستعملونه في هذا الغرض هم السياح الأجانب بالإضافة إلى غرض اكتشاف صحراء غرداية.

الصورة رقم (03):الكثبان الرملية



المصدر: www.goole

1-4-1- المناخ:¹

المناخ هو محصلة العلاقات بين عوامل مختلفة، على عناصر المناخ (الحرارة و التساقط و الرياح و الرطوبة) فالهدف من دراسة المناخ هو تحديد العوامل الفيزيولوجية ، مناخ المنطقة صحراوي جاف.

1-4-1.1. الحرارة:

السمة الأساسية للمنطقة هي المدى الحراري الكبير بين النهار والليل (درجة الحرارة ليوم واحد) خلال فصلي الصيف والشتاء (فترة الرطوبة والجفاف)، ونوضح في الجدول التالي التغيرات الحرارية خلال أشهر السنة.

الجدول رقم (01) يمثل درجات الحرارة لولاية غرداية لسنة 2016:

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
درجة الحرارة	10.6	13	15.9	24.2	25	30	48.1	47.3	33.8	12	14.8	11.7

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية غرداية 2016.

1-4-2. التساقط:

التساقطات تعتبر قليلة و ضعيفة وغير منتظمة ،التساقطات السنوية المتوسطة حوالي 50ملم إلى 60ملم ، في الأعوام التي تكون جافة التساقطات لا تتعدى 20ملم إلى 30ملم ، أما الحد الأقصى للتساقط يقدر ب 150.5ملم مقابل حد أدنى يقدر ب 18ملم وذلك بمعدل 12 يوما ممطر في السنة

الجدول رقم (02): يمثل معدل التساقط لولاية غرداية لسنة 2016.

الشهر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
معدل لتساقط	35.8	33.1	25	17	15.3	16.8	14.2	15.9	22.6	28	34.6	35.6

المصدر: المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لولاية غرداية 2016.

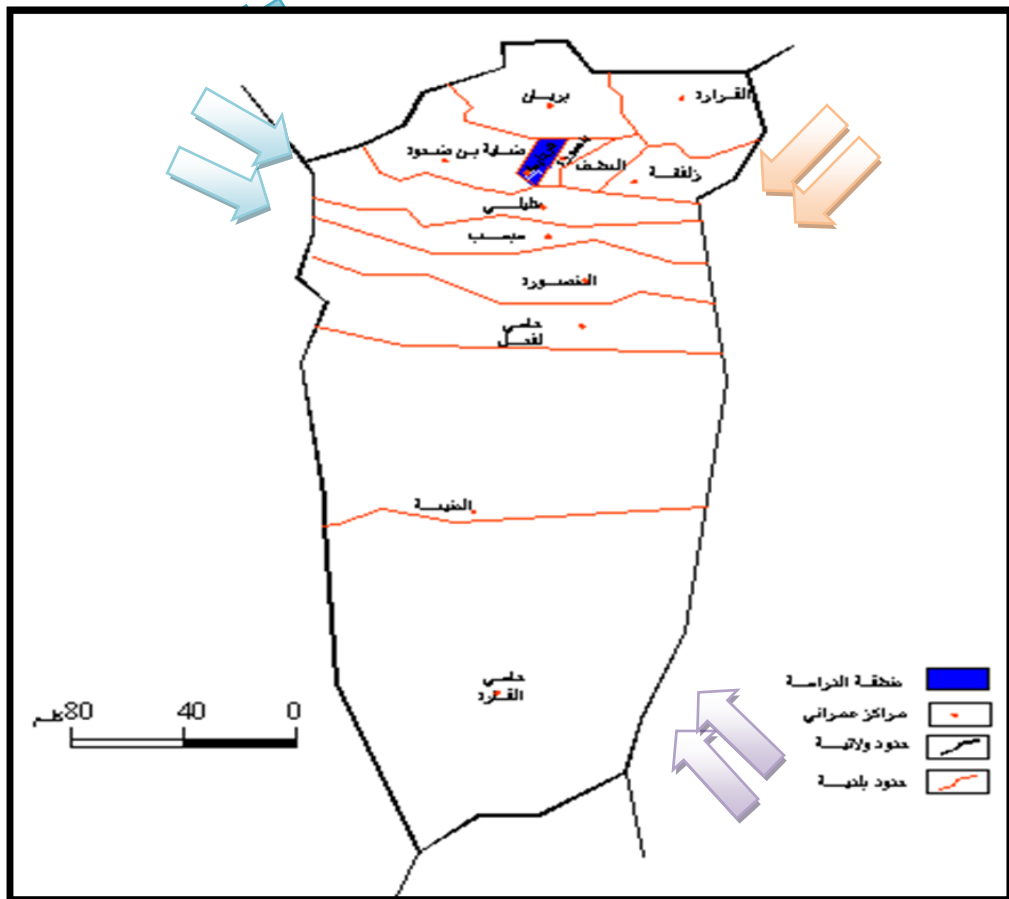
¹ المخطط التوجيهي للتهيئة و التعمير لولاية غرداية 2016.

1-4-3. الرياح:

توجد ثلاث أنواع من الرياح السائدة في ثلاث فصول (الشتاء، الصيف، الربيع) وتمثل 29% من أيام السنة، ففي فصل الشتاء تتميز الرياح بالبرودة والرطوبة وتهب من جهة الشمال الغربي وذلك ابتداء من شهر نوفمبر إلى غاية شهر فيفري.

وفي فصل الربيع يتميز بالرياح المحملة بالرمال والغبار، وذات اتجاه جنوبي شرقي ويبلغ معدل هبوبها 14% من أيام السنة وأما فصل الصيف يتميز برياح ساخنة وجافة، تهب من جهة الشمال الشرقي وذلك ابتداء من شهر جويلية إلى غاية شهر سبتمبر.

الخريطة رقم(04):الرياح السائدة في ولاية غرداية.



المصدر: معالجة الطالبة +المخطط للتهيئة والتعمير لولاية غرداية.

وما يتميز به مناخ غرداية من الناحية الجمالية غروب الشمس:

✓ غروب الشمس:¹

إن غروب الشمس في مدن غرداية أو قصورها، تتميز بامتزاج وتدرج ألوان الشمس وحمرتها عند الغروب، فتضفي هذه الأخيرة مشهدا خلابا باللون الرملي أو الأصفر للمباني فتعطي منظر خلابا ونجدها في مدينة المنيعا التي تمتاز بالكثبان الرملية أو العروق التي يأخذون السواح صور تذكارية لهم فيها.

الصورة(04) غروب الشمس



المصدر: معالجة الطالبة

✓ وردة الرمال:²

وردة الرمال هي عبارة عن منحوتات طبيعية لصخرة رملية تكون على شكل بلورات رملية قاسية متماسة فيما بينها وكأنها بلورات زجاجية، منحوتة بواسطة العوامل الطبيعية المتمثلة في الرياح وهي تستعمل في الزينة في المنازل و المكاتب وبها إقبال واسع للسياح ونجدها في المتاحف أو أماكن البيع أو الوكالات السياحية مقابل مبلغ رمزي وهي متواجدة حاليا في طريق زلفانة نجدها عند دخول في بلدية زلفانة معروضة للبيع.

¹ دليل مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية غرداية.

² دليل مديرية السياحة مرجع سابق.

الصورة (05) وردة الرمال



❖ تعتبر دراسة عناصر المناخ (حرارة، تساقط، رياح) خطوة هامة جدا من أجل الاخذ بعين الاعتبار الفترات التي يمكن استغلالها في تنشيط السياحة أي الأشهر التي يكون فيها الجو معتدل ، أي سيكون لدينا علم بالأشهر التي يأتي فيها السياح من خلال دراسة هاده العناصر .

1-5. الشبكة الهيدروغرافية:

تلعب الشبكة الهيدروغرافية دورا كبيرا في تنمية المجال السياحي باحتوائها على أودية كبيرة، إلا أن كمية التساقط بها قليلة، وهذا راجع إلى طبيعة منحج المنطقة إلا أنه في بعض الأحيان تسيل بقوة وبشكل طوفاني مما يؤدي إلى خسائر مادية وخاصة في المباني وفي بعض الأحيان خسائر في الأرواح مثل ما حدث في فيضان 2008.

1-5-1.المياه الجوفية:

تعتمد المنطقة في احتياجاتها المائية بشكل كبير على الموارد المائية الجوفية و التي تتوفر بكميات و احتياطات هائلة و هناك طبقتان أساسيتان تعتمد عليهما المنطقة و هما:

1-5-2.الطبقة المائية الجوفية:

تمتد هذه الطبقة على معظم أجزاء الولاية ويقدر متوسط عمقها بين 10 و50متر وتعتبر المورد الأساسي للآبار التقليدية، وهذه الأخيرة تتغذى على مياه الإمطار وعلى جريان الأودية. إن منسوب المياه فيها يتغير تبعا لكميات التساقط ومدى جريان الوادي وهذا ما يجعلها لا تلبى الاحتياجات المائية.

1-5-3. الطبقة المائية الأليبية:

يتراوح عمقها بين 400م في الجهة الغربية و 700م في مركز البلدية ويصل عمقها إلى 1000م في الجهة وتقدر الاحتياطات ما بين 12000 و 15000 مليار م³ حيث تتميز مياهها بدرجة الحرارة المرتفعة على السطح حيث تصل إلى 35م³، تغطي هذه الطبقة الجوفية كامل الاحتياجات المائية للبلدية من المياه الصالحة للشرب والمياه المخصصة للسقي والصناعة إلا أن استغلالها يبقى محدودا لعمقها الكبير ونقص الإمكانيات لاستخراج هذه المياه ،

❖ هذه الأخيرة زادت منطقة غرداية مؤهلا آخر حيث تعتبر هذه المياه كمصدر للمياه الساخنة والتي

يعتمد عليها لقيام سياحة حموية.

✓ الحمامات المعدنية:

وتمثل أحد الدعائم التي يركز عليها قطاع الخدمات السياحية وولاية غرداية تزخر بمخزون معدني

حموي معتبر يعتبر قاعدة لتطوير السياحة الحموية التي تتركز في:

✚ المحطة التقليدية بزلفانة: درجة حرارتها 45°، عمقها 829 م وتتوفر على كلور الصوديوم،

وتستخدم لعلاج أمراض: بعض الأمراض الجلدية كحكة الجلد، الأعصاب، التنفس، الروماتيزم.

✚ محطة فوساعة بالقرارة: درجة حرارتها 41°، عمقها 250م وتتوفر على الكلور والصوديوم،

وتستخدم لعلاج أمراض: الأذن، الأنف، التنفس، الجلد، الأعصاب

2-الدراسة الديمغرافية:¹

يعتبر الجانب البشري أهم شيء في الدراسات الاقتصادية و الاجتماعية لأن الإنسان يجب عليه أن

يهتم بما تستفيد منه الإنسانية، ولهذا تطرقنا إلى دراسة هذا الجانب المهم لأي قطاع أو نشاط مهما كان نوعه

، ومن خلال مسيرتنا سوف نتطرق إلى دراسة تطور السكان والتركيبية الجنسية للسكان و الاقتصادية و

الكثافة السكانية لكل بلدية من مجال الدراسة.

¹ تقرير مديرية التخطيط لولاية غرداية 2016.

الجدول رقم (03): يمثل الكثافة السكانية حسب البلديات.

البلديات	الساكن (نسمة)	المساحة كم ²	الكثافة السكانية (ساكن/كم ²)
غرداية	109803	300	366.01
المنيعة	36376	27000	1.34
الضاية	11600	2175	5.33
بريان	31273	2250	13.89
متليلي	42569	7300	5.83
القرارة	60920	2900	21
العطف	16030	750	21.37
سبب	3061	5640	0.54
بونورة	34450	810	42.53
حاسي الفحل	3384	6715	0.50
حاسي القارة	17540	22000	0.79
منصورة	2800	6500	0.43
المجموع	378937	86560	4.37

المصدر: تقرير مديرية التخطيط لولاية غرداية 2016.

فمن خلال الجدول يتضح لنا بأن أكبر نسبة سكان تقع في بلدية غرداية الذي يصل تعدادها إلى 109803 نسمة و بكثافة سكانية قدرها 366.01 ساكن/كلم² و هذا بسبب صغر مساحتها و وجود الإدارات و التجهيزات الولائية و تلي هذه البلدية بلدية القرارة رغم بعدها عن الولاية بسبب توفر فيها التجهيزات و هذا شيء إيجابي بالنسبة لبلدية غرداية لتخفيض الضغط عليها و هذه البلديات هي القرارة التي بلغت 60920 نسمة التي تبعد 113 كلم و متليلي 42569 نسمة التي تبعد 45 كلم و ترتب البقية من الأكبر إلى الأصغر بالنسبة للساكن لدينا المنيعه ،بونورة،بريان ،حاسي القارة،العطف ،الضاية ،زلفانة ،حاسي الفحل ،سبب ،منصورة .

2-1- تطور السكان:

التركيبة السكانية: نلاحظ بأن التركيبة السكانية بين الجنسين متقاربة حيث بلغ عدد الإناث 49.18

%والذكور 50.42 %.

الجدول رقم(04): تركيبة الأجناس للسكان حسب الفئات العمرية.

النسبة المئوية %	الإجمالي(نسمة)	الإناث(نسمة)	الذكور (نسمة)	الفئات
16	60741	29477	31264	5- 0
24	89516	43986	45530	14 - 6
07	26035	12852	13183	17 - 15
47	178199	88084	90115	18 - 59
06	24446	11966	12480	60 سنة فما فوق
% 100	378937	186365	192572	المجموع

المصدر: تقرير مديرية التخطيط لولاية غرداية 2016.

من خلال الجدول يتبين لنا أن سن العمل يتراوح بين 16 و 59 سنة أي بنسبة 54%، نستنتج ان أغلبية سكان الولاية هم من الشباب والكهول، أما الأطفال الذين يتراوح سنهم بين 0- 14 فنجد نسبتهم حوالي 40% أما الشيوخ من 60 فما فوق فنسبتهم 06%، نستنتج بأن لدينا مجتمع القوة العاملة المتمثلة في الشباب والكهول وهذا ما يوضح لنا ان المجتمع الغرداوي مجتمع شاب.

2-3. اليد العاملة: ¹

الجدول رقم(05): توزيع المشتغلين حسب القطاعات.

قطاعات الشغل					المشتغلين	
الخدمات	الزراعة	الإدارة	الأشغال.ع	الصناعة		
18.265	1.683	7.054	3.967	5.322	36.291	ولاية غرداية
50,3	4,6	19,4	10,9	14,6	100	النسبة %

المصدر: مديرية التخطيط لولاية غرداية 2016.

من الجدول رقم (05) نلاحظ إلى أن أغلب المشتغلين في المنطقة يزولون وظائف حرة أو خاصة بنسبة تزيد عن 50% (كالتجارة والحرف والخدمات). وقد يعود ذلك لطبيعة وأصل سكان المنطقة ويليها قطاع

¹ تقرير مديرية التخطيط لولاية غرداية 2016.

الصناعة بـ 14,6%، يليه قطاع الأشغال العمومية بـ 10,9% ثم يأتي قطاع الفلاحة بنسبة ضئيلة لم تتجاوز 5% حيث كان هذا الأخير قديما القطاع الرئيسي والأولي في المنطقة والسبب في استقرارهم بالمنطقة.

❖ قطا حيث ع السياحة يعتبر ضمن الخدمات تشتهر ولاية غرداية بصناعات تقليدية وفنية متنوعة كالغزل والنسيج وصناعة والزراي:

- **الزربية والفرش:** ويأتي في مقدّمتها إنتاج الفرش والزراي وبعض الألبسة ذات الجودة العالية من مادّة الصوف، والتميّزة من حيث العناصر الزخرفة المستوحاة من الرصيد الفني البربري المحلي. وتتصدر هذه البدع الفنية صناعة الزراي ذات الألوان الزاهية والأشكال والرسومات المعبرة التي تزيد من القيمة التاريخية للولاية وذلك من خلال ما تحويه من رموز ودلالات لها بعد ثقافي تقليدي كما أن لكل قصر من قصور غرداية رسوم ودلالات خاصة به، يمكن أن تكون مختلفة كما يمكن أن تكون متشابهة في المقياس ومنها: منتجات ميزابية الصوفية مثل (مثل زربية غرداية والقندورة الميزابية، النيلة، الحنبل، تجرييت، تشمت، نقشا بيت، تشريت، أحمرى... الخ.

زربية وحنبل متليلي الشعانية.زربية وحنبل المنيعه.زربية وحنبل ضاية بن ضحوة كما تختص نواحي متليلي الشعانية بصناعة بيوت الشعر ولوازم الفرس والجمال والبرنوص المصنوع من الصوف أو الوبر.
الصورة رقم (06): الزربية الغرداويه



المصدر: www.google.com

3-دراسة الشبكات:

3-1-هياكل النقل والمواصلات:¹

هي إحدى المميزات الضرورية لإقامة أي استثمار سياحية، وبدونها لا يمكن الحديث عن تنمية السياحة فالنقل عنصر مدمج في النظام السياحي. ونظرا لموقعها على الطريق الوطني رقم 01 الذي يربط الشمال بالجنوب وكونها في مفترق الطرق جعل منها منطقة ذات أهمية سياحية حيث يلعب فيها النقل دورا هاما، وينقسم النقل إلى قسمين النقل البري والنقل الجوي.

3-1-1 النقل البري:²

يشمل على الخطوط التالية:

الجدول رقم (06): خطوط النقل البري بولاية غرداية.

الخطوط	العدد	الربط
الوطنية	08	"غرداية البيض" - "غرداية تمنراست" - « المنيعية ورقلة » - "غرداية بسكرة" - "غرداية إليزي" - "القرارة الجلفة" - "غرداية الفوارة".
المحلية	06	"غرداية واد نشو" - "غرداية مثليلي الجديدة" - « مثليلي المنيعية " - "ضاية بن ضحوة بوبريك" - "القرارة بريان" - "غرداية حي رزاق العطف"
الحضرية	04	"سيدي اعجاز القرطي" - "القرارة غرداية" - "قصر بني يزقن سيدي اعجاز" - "بوهراوة بن سمارة".
الريفية	03	"ضاية بن ضحوة سيدي بالقاسم" - "بن يزقن أنتيسة" - "بريان لروي"

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معلومات مديرية النقل لولاية غرداية.

3-1-2-النقل الجوي:¹

يوجد على مستوى ولاية غرداية مطارين.

▪ مطار غرداية النوميترات مفدي زكرياء: مصنفة من الدرجة (أ) وهو مطار دولي ويبعد عن مقر الولاية

ب: 20 كلم يحتوي على ما يلي:

01 مدرج رئيسي (3100م x 60م) جهاز بالإنارة الضوئية الليلية بإمكانه استقبال طائرات ذات حمولة

كبيرة، 02 مدرج ثانوي (2400م x 20م)

▪ مطار المنيعية: مصنفة في الدرجة (ب) يقع على بعد 02 كلم من مدينة المنيعية يحتوي على مايلي:

1 مدرج رئيسي (3000 x 45م)

¹ تقرير مديرية النقل لولاية غرداية 2016.

² تقرير مديرية النقل لولاية غرداية 2016.

¹ تقرير مديرية النقل مصدر سابق.

2 مدرج ثانوي (1800 x 45م)

3 طريق السير (559 x 25م)

4 حظيرة (350 x 80م)

5 حزامين (218 x 30م) و(218 x 20م)

❖ وهما ناشطان ويؤديان في خدمتهما، ومما يساعد على تسهيل النقل والذي يعتبر هو الآخر شريان القطاع وجود مطارين بنفس الولاية

3-1-3: شبكة الطرقات:

الجدول رقم (07): شبكة الطرق بولاية غرداية.

الملاحظة	الطول	الطرق
الطرق الوطنية		
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	2000 كلم.	- الطريق الوطني رقم 1: الجزائر - تمنراست
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	250 كلم.	- الطريق الوطني رقم 49: غرداية - ورقلة
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	360 كلم.	- الطريق الوطني رقم 51: المنيعه - تميمون
الطرق الولائية		
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	120- كلم	- الطريق الولائي رقم 33: بريان - القرارة.
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	65- كلم	- الطريق الولائي رقم 105: غرداية - العطف.
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	42.5- كلم	- الطريق الولائي رقم 10: مثليلي - سبب.
ملبسة على عرض 07م حالة جيدة	55- كل	- الطريق الولائي رقم 201: غرداية-بزلفانة.

المصدر: من إعداد الطالبة بناء على معلومات مديرية النقل لولاية غرداية.

3-1-3- شبكة الإنترنت (الشبكة العنكبوتية):¹

هناك تحسن النسبي لشبكة الاتصالات السلكية واللاسلكية بدخول متعاملين جدد: Djeezy،

Nedjma و Mobilis وكذا الخط الثابت WLL، حيث نسبة تشغيل الهاتف تقدر بـ 83.2%

¹ تقرير مدير التخطيط لولاية غرداية 2016.

ومن ذلك نستنتج الأهمية التي تلعبها الشبكة العنكبوتية في تسهيل التعاملات وعملية الترويج والإشهار.

4-الإطار التاريخي لولاية غرداية:

إن التراث الأثري والثقافي يمثل أهمية علمية وتاريخية كبيرة من الناحية الجماعية وكذا الثراء الفني الذي يعتمد على جمع الآثار الموروثة من أسلافنا مرورا بمختلف الحضارات حتى الفترة الحالية ويمثل التوارث كنزا تاريخيا وحضاريا وفنيا.

4-1-عصر ما قبل التاريخ:¹

عرفت عدة مناطق من ولاية غرداية حضارات تعود إلى عهد ما قبل التاريخ و بالتحديد إلى فترة العصر الحجري الحديث وهذا من خلال الاستكشافات الأثرية التي تم العثور عليها و المتمثلة في بعض الصناعات الحجرية و بعض المعالم الجنائزية في كل من مواقع المنيعه و متليلي و منطقة قار الطعام بنواحي مدينة بنورة، كما تم العثور أيضا على العديد من النقوش الصخرية على ضفاف سهل وادي ميزاب في كل من أنتيسة و مومو ببني يزقن و منطقة بابا لسعد و مرماذ بغرداية و منطقة بن هيكل بضاية بن ضحوة ومنطقة سيدي امبارك ببريان، و فيم يخص تاريخها فان أغلبها يعود إلى حوالي 5000 سنة قبل الميلاد و بالتحديد إلى فترة الليبيكوبريرية. .

كما أن الهضاب التي تشرف على مدينة المنيعه من الناحية الشمالية، غنية بمخزونات مواد تعود إلى ما قبل التاريخ (سهام، سواطير)، وثرية بمناطق أثرية. بعض الكتابات تؤكد أن جماعات بدائية سكنت مغارات كانت موجودة بهذه المنطقة.

أولى الاكتشافات في هذا الشأن في منطقة واد مزاب ترجع إلى حوالي خمسين سنة خلت، وقد حدد موقعها في نواحي مليكة وغرداية وكذا في منطقة القرارة فقد تم العثور على آثار إنسان ما قبل التاريخ بالمنطقة من خلال ما عثر عليه الأستاذين: Pierre Roffo ثم Abonneau Joël من صناعات حجرية، معالم جنائزية، وبعض النقوش الصخرية المنتشرة عبر ضفاف سهل واد ميزاب يعود تاريخها إلى حوالي 5000 سنة ق.م وأقدمها يعود إلى العهد الباليوننتولوجي الوسط.

4-2-الفترة الإسلامية الأولى:

¹ يوسف بن بكير الحاج سعيد، تاريخ بني ميزاب، 1992م

بعد سقوط تاهرت عاصمة الدولة الرستمية سنة 909 م، هاجر الإباضية إلى منطق سدراتة بورقلة فخلدوا فيها حضارة استلهمت كتابات الرحالة والمؤرخين، ارتحل الإباضيون بحثاً عن الاستقرار إلى منطقة وادي مزاب التي عرفت تجمعات سكنية اندثر معظمها. ومن القرى المندثرة التي احتفظت ببعض أطلالها

* قرية تلزديت (قرية الصوف) قرب سد مدينة العطف

* قرية أولاول: بواحة العطف.

* قرية اغرم وداي: أسفل قصر مليكة 1004م.

* قرية أغرم بابا السعد: المشرف على غرداية.

استطاع الميزابيون، أن يضعوا اللبنة الأولى لإرساء حياة حضارية جديدة فأنشئوا خمسة قرى عبر كامل سهل وادي مزاب وذلك خلال ثلاثة قرون ونصف من القرن الحادي عشر إلى القرن الرابع عشر ميلادي بالرغم من قساوة الطبيعة وقلة الإمكانيات، وهذه القصور لا تزال قائمة إلى اليوم وهي على التوالي: تاجنينت"العطف"، آت بنورة، تغردايت"غرداية"، آت يسجن "بني يزقن"، أتمليشت"مليكة. وخارج إقليم وادي مزاب تم تأسيس قصر المنبوعة

خلال القرن العاشر للميلاد وقصر متليلي خلال القرن الرابع عشر للميلاد، وقصري بريان والقرارة خلال القرن السابع عشر للميلاد.

3-4. الفترة الإسلامية الثانية:

وكانت تعرف المنطقة فيه ببادية بني مصعب وكان سكانها يغلب عليهم طابع البداوة والبساطة. ويمتاز هذا العهد بأن سكان أرض الشبكة اعتنقوا الإسلام ببساطة، وحافظو على نظام حياتهم كشعب يعتمد على تربية المواشي بالدرجة الأولى وعلى الزراعة الموسمية بالدرجة الثانية.

حيث تم استكشاف بعض الحفريات الأثرية من قبل عالمة الآثار: Margaret Van Berchen

خلال بداية الخمسينات والتي أظهرت العديد من مآثر الميزابيون لا سيما في المجال المعماري".

ان المراحل التاريخية التي مرت بها ولاية غرداية خلفت لها ثراء هائل ثقافيا ودينيا مما اكسبها سمة

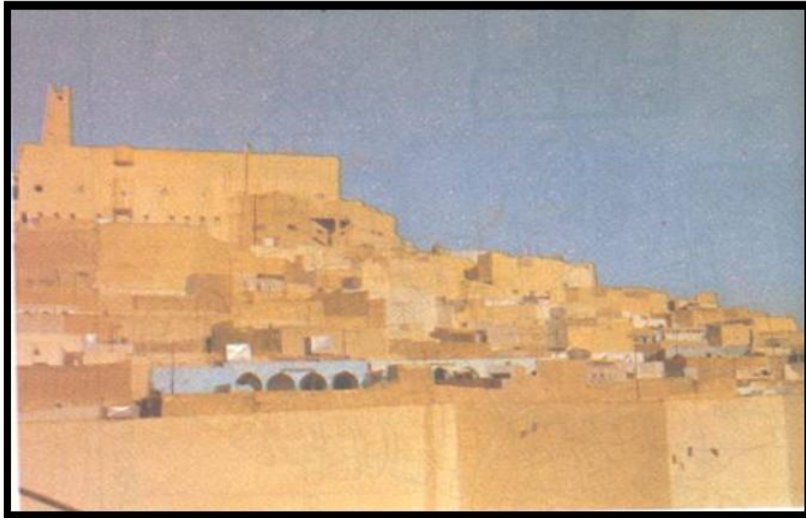
سياحية بامتياز ونذكر منها: المعالم التاريخية وكذلك المعالم الدينية والفولكلور الخاص بالمنطقة:

✓ المواقع والمعالم التاريخية وثقافية:¹

• قصر العطف:

تأسس قصر العطف سنة 1012 على يد الخليفة بن ابغور وقد كان المحطة الأولى لانطلاق حركة عمرانية عبر وادي ميزاب مبنية على أسس وقواعد عمرانية فريدة من نوعها يشتهر قصر العطف ببعض المصليات الجنائزية كمصلى الشيخ عمي إبراهيم ومصلى اوخيرة وغيرها من المعالم.

الصورة رقم(06): قصر العطف



المصدر: ديوان حماية سهل واد سيدي ميزاب وترقيته www.opvm.com

• قصر بنورة:

تأسس قصر بنورة سنة 1046 م يشتهر بمسجده العتيق وبواجهته الدفاعية ومساكنه المحصنة وقد عرف توسعا بعد اندثار جزئه العلوي الذي يمثل القصر القديم ولا تزال إثارة قائمة إلى اليوم وهو محاط بسور دفاعي تتخلله أبراج دفاعية يتوسط القصر مسجد قديم تعلوه مآدنة هرمية الشكل ذات قاعدة مربعة حيث تشرف على صحن كبير كما يشتهر ايضا بالمصلى الجنائزي الشيخ بادحمان وغيرها من المصليات.

¹ ديوان حماية سهل وادي ميزاب و ترقيته - دليل المواقع و المعالم التاريخية لولاية غرداية 2012.

الصورة رقم (07): قصر بونورة



المصدر: ديوان حماية سهل وادي سيدي ميزاب وترقيته www.opvm.com

• قصر غرداية:

عاصمة وادي ميزاب وهو القصر الأهم من ناحية الهياكل الاجتماعية والاقتصادية تأسس سنة 1048 يشتهر بساحة سوق وبيع المصليات الجنائزية كمصلى الشيخ كمصلى الشيخ عمي السعيد ومصلى الشيخ باب والجمة وغيرها.

الصورة رقم(08): قصر غرداية



المصدر: ديوان حماية سهل وادي ميزاب وترقيته www.opvm.com.

- قصر بني يزقن:

تابع لدائرة بنورة أنشئ قصر بني يزقن 1347 فمنهم من يطلق عليه باسم أتيزجن، بن يسجن بن يزقن، بن يسقن، بني يزقن وهي ألقاب بربرية، فاصل المدينة هي تافيلالت ولا يزال يطلق على أول أحياء المدينة في الجزء الأعلى منها. يحوي القصر معالم تاريخية هامة وأهم ما يميزها أصورها حيث يبلغ طول آخرها 2500م وارتفاعه حوالي 3م وتتخلله 5 أبواب من بينها الباب الشرقي وأبراج أشهرها برج بوليلة الذي يعلو المدينة ارتفاعه حوالي 14م ويتألف من 5 طوابق كما لها مصلى الشيخ با محمد السوق لالا عشو.

الصورة رقم(09): قصر بني يزقن



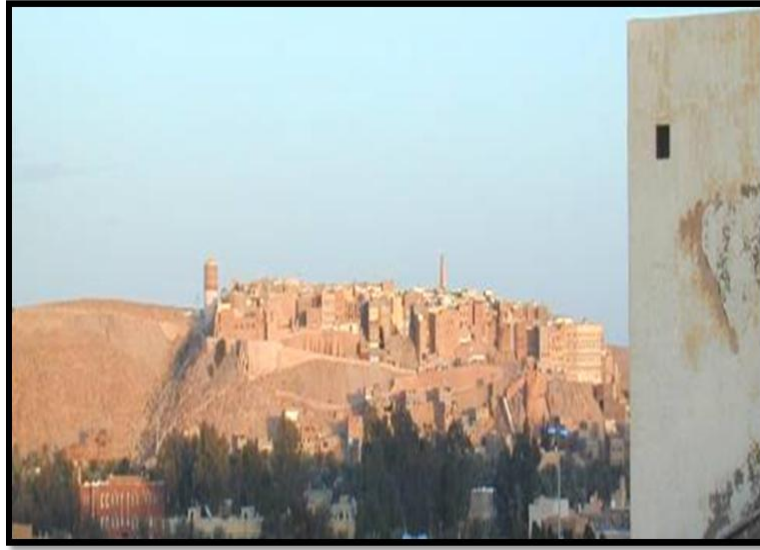
المصدر: ديوان حماية سهل وادي ميزاب وترقيته. www.opvmcom

- قصر مليكه:

حيث أنشئ قصر مليكه " آت امليشت" بالأمازيغية سنة 1350م تتميز بمصلاها المشهور " سيدي عيسى"، ونظرا لعلوها فهي تعطي منظر شاملا على قصر غرداية وقصر بني يزقن، وتشتهر بصناعة الزريبة.

بالنسبة لمعالمها التاريخية فهي تحوي مسجداً مسجداً أغرم أنوادي ومسجد باعبد الرحمان كوتي. للمدينة أبواب من أهمها باب أعر كوب وبها بقايا الصور القديم.

الصورة رقم (10): قصر مليكه



المصدر: ديوان حماية سهل وادي ميزاب وترقيته www.opvm.com.

• قصر المنبوعة:

تقع مدينة المنبوعة على بعد 270 كلم جنوب الولاية أين يتربع قصرها القديم قصر «القلبة» الذي تأسس في القرن 9 و 10م، أما بالنسبة لتسمية فقد أطلق عليها في بداية تأسيسها باسم تاوريت وبقيت هذه التسمية منذ بداية القرن السادس الهجري إلى غاية القرن السابع الهجري حيث استبدل بالقلبة نتيجة للمعارك التي عرفها القصر، وفي بداية ال قرن 11 هـ استبدل باسم المنبوعة.

الصورة(11) قصر المنبوعة



المصدر: ديوان حماية سهل وادي ميزاب وترقيته www.opvm.com

• قصر متليلي:

تبعد بحوالي 42.5 كلم جنوب غرداية، وسكنت هذه المدينة في العهد القديم وذلك في القرن 14م. أما عن علة التسمية فهناك من يرى أن لفظة متليلي لفظة بربرية معربة يقصد بها الجبل، ولها معالم تاريخية من بينها قصر متليلي الشعانبة، الذي يعتبر من القصور القديمة، يتميز بطابعه المعماري، هذا إلى جانب متحف المجاهد وضريح سيدي الحاج أحمد بحوص، مقام سيدي بول نوار ومقام سيد الشيخ.

الصورة(12) قصر متليلي

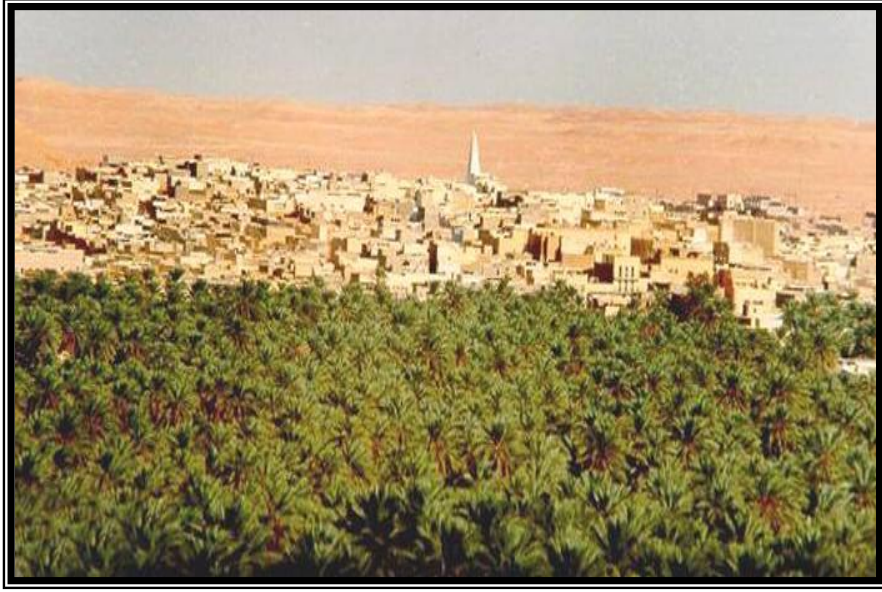


المصدر: ديوان حماية واد سيدي ميزاب وترقيته www.opvm.com

• قصر القرارة:

تأسس القصر سنة 1630 م يتميز بنفس النمط المعماري لقصور وادي ميزاب وتمتاز القرارة بمسجدها العتيق الذي تعلوه مآدنة هرمية الشكل كما تشتهر بسوقها التقليدي وبواحاتها الغناء والفسيحة التي تسقى من واد زقيرير وتشتهر بسد فوساعة الذي انجر سنة 1710 وقد صنف هذا القصر كتراث وطني سنة 1998.

الصورة رقم (13): قصر القرارة



المصدر: ديوان حماية واد سيدي ميزاب وترقيته www.opvm.com

- قصر بريان:

أنشئت مدينة بريان 1960م وتبعد بـ: 45 كلم عن مقر الولاية، ترجع أصول تسمية مدينة بريان نسبة بهذا الاسم إلى آت ابر قان وابر قان لفضة بريرية تعني الخيمة، وهناك من يعلل التسمية تعليلا جغرافيا إذ يرى أن موقع المدينة كان يسمى قديما بريان من طرف رعاة غرداية الذين يقصدونه لكثرة مياهه. وتتميز المدينة بقصرها الذي يعد معلما تاريخيا هاما تحيط به الأبراج الثلاثة: برج الخيزي ، برج بن علال، برج الزوخ، كما أن لها سور دفاعي ومعالم تاريخية بارزة: مسجد سيدي سماحي وساحة السوق بالإضافة إلى الآبار التقليدية".

الصورة رقم (14) قصر بريان



المصدر: ديوان حماية سهل وادي سيدي ميزاب وترقيته www.opvm.com

✓ الفنون الشعبية والفولكلور:

- أصحاب البارود : وهي مجموعة من الرجال يحملون معهم بنادقيات والقراييلة وهذا الاستعراض يستعمل في مواسم خاصة كمثل الأعراس وعيد الزريبة وعيد التمرور .
الصورة رقم (19): أصحاب لبارود



المصدر: ww.google.com

- **الحضرة:** فيها يصطف الرجال من بينهم عازف المزمارة وحامل الدف تستعمل في الأعراس غالباً إلا أنها قليلة بسبب المجتمع المحافظ.
- **الخيالة:** يصطفون كاصطفاف الصلاة ويكونون ببنادقهم موجهة نحو السماء أو الأمام وهو تعبير عن فرحتهم في المناسبة المعينة.

الصورة رقم (20): الخيالة.



المصدر: www.google.com

- المنشدون : وهم مجموعة تتكون من الصغار الكبار تتشد الأناشيد الدينية في المناسبات و الأفراس.
- القرقابو: وهم مجموعة من الأشخاص يرتدون زي تقليدي ويحملون معهم القرقابو و الطبل ذكرون أو يهللون وهو مشتق من كلمة لا إله إلا الله وهو مصنف ضمن الفلكلور العالمي.
- المأكولات التقليدية:

فالمطبخ الغر داوي غني بأكلاته التقليدية؛ التي يستخدم فيها بشكل رئيسي منتج البستان من قمح

وشعير؛ و بقوليات وخضر والأكثر شهرة واستعمالا هي:

الكسكسي: والمعروف باللهجة الميزابية: "أوشو" وهو الأكلة الرسمية في المناسبات كالأعراس والولائم والزيارات؛ و المرود الذي تشتهر به مدينة لمنيعة مع وجود الملفوف وبعض الفواكه الموسمية كالدلاع البطيخ، العنب... والشاي ختام كل مأدبة.

✓ موقع بانورامي:

صورة رقم(21): صورة الموقع البانورامي غرداية



المصدر: www.google.com

✓ المؤهلات الدينية

تتمثل في المساجد كالمسجد الكبير في مدينة غرداية (بدر) والمساجد العتيقة في القصور
مصليات المقابر كمصلى الشيخ بن مناد بالعطف ومصلى عمي بغرداية، والشيخ بامحمد ببني يزقن، والشيخ
أبي مهدي عيسى (سيدي عيسى) بمليكه،

- المساجد: كمسجد العتيق في قصر غرداية على الركن الشمالي له تنتصب مئذنته على الشكل
هرمي بها 122 درجة علوها 22م وعرض قاعدتها 6م وعرض أعلاها 2م.

الصورة قم (22): المسجد العتيق بقصر غرداية



المصدر: wwwgoogle.com

✓ المصلى: وهو مكان تقام فيه صلاة العيدين كمصلى الشيخ بابا السعد ومصلى الشرفة في لقرارة للمالكية.

الصورة رقم(23): مصلى



المصدر: wwwgoogle.com

✓ 3- الزوايا : و هي نوعين ،زاوية لتدريس القرآن والأحاديث النبوية الشريفة و الأخرى لزيارة الأضرحة .

✓ الكنيسة : تعتبر أول كنيسة بالجنوب الجزائري تقع لعلی بعد 02 كلم شمال المنیعة ،وهي كنيسة كاثوليكية و بها ضريح الأب ديفوكو .
الصورة رقم (24) : الصورة الكاثوليكية بالمنیعة.



المصدر. www.google.com.

خلاصة:

بعد تسليطنا الضوء على أهم الخصائص الطبيعية (التضاريس, المناخ) لولاية غرداية و توقفنا عند نقاط التي جعلت من مجال الدراسة قطبا متميزا و أضفت عليه جمالا و أغنته بإمكانيات هائلة من (البحيرة, الواحات, الكثبان الرملية, غروب الشمس, وردة الرمال) التي تزخر بها ولاية غرداية يجعلها تملك إمكانيات هائلة و بعد دراسة تطور السكان حسب كل بلدية من مجال الدراسة و التطور التاريخي الذي خلف وراءه هو الاخر إمكانيات تاريخية و ثقافية (القصور, الفنون الشعبية و الفولكلور, و الأكلات التقليدية, الصناعات التقليدية) بالإضافة إلى إمكانيات دينية (مساجد ومصليات, الكنيسة الكاثوليكية) التي تساعد على تطوير السياحة الدينية, كل هادة الخصائص التي تمتلكها منطقة غرداية تجعلها في مصاف الأقطاب السياحية الممتازة و التي تميزها عن باقي ولايات الوطن, ومنه فإن الولاية ليست بحاجة إلى إضافة عناصر تجذب السياح بل هي غنية بما يكفيها إلا أنها تعاني من قلة الاهتمام ان صح القول أو عدم تثمين و استغلال هذه المؤهلات الهائلة.

المبحث الثاني: دراسة الهياكل السياحية لولاية غرداية

مقدمة:

بعد دراستي لما تتميز به الولاية من مؤهلات سياحية أتطرق لدراسة الهياكل في قطاع السياحة من فاعلين و مؤسسات سياحية (الفنادق و المطاعم) و المخيمات التي تهتم بها مديرية السياحة أو مؤسسة التسيير السياحي, من خلال كل هذه المعطيات, وتزايد تدفق السياح يلزم الأمر أن تكون هناك مشاريع مستقبلية لهذا سوف أتطرق إلى كل هذه المعطيات .

1-الهياكل السياحية لولاية غرداية:

1-1. وكالات السياحة والأسفار لولاية غرداية¹:

نشاطات الوكالات:

- تنظيم جولات وزيارات رفقة مرشدين داخل المدن والمواقع والآثار ذات الطابع السياحي والثقافي والتاريخي.
 - النقل السياحي وبيع كل أنواع تذاكر النقل حسب الشروط والتنظيم المعمول بهما لدى مؤسسات النقل.
 - شاركت وكالات السياحة والأسفار المتواجدة عبر تراب الولاية في إحياء وتفعيل العديد من التظاهرات والمناسبات والمهرجانات المحلية والوطنية والدولية.
 - تنظيم رحلات سياحية لسياح وطنيين وأجانب إلى جانب عمليات العمرة.
- تنوزع هذه النشاطات السياحية عبر كامل ربوع الولاية حيث يقدر عدد الوكالات السياحية المتواجدة على مستوى تراب الولاية ب: (26) منها 05 فروع وكالات.

الجدول رقم (08): الوكالات السياحية بولاية غرداية

الصفحة	الوكالات السياحية	فروع الوكالات
أ	09	04
ب	12	01

المصدر: اعداد الطالبة

1-2. المؤسسات الفندقية بولاية غرداية:

- تتوفر الولاية على حظيرة فندقية تقدر (27) مؤسسة فندقية منها (14) فندق، و (6) نزل عائلية , و (1) نزل ريفي , و (1) إقامة سياحية , و (1) شاليهات و (4) هيكل آخر معد للفندقة.
- تبلغ طاقة الإيواء بالولاية ب: 2146 سرير مقسمة كالآتي:

¹ تقرير مديرية السياحة و الصناعة التقليدية – ولاية غرداية.

1326 سرير الفنادق، 381 نزل عائلية ، 32 نزل ريفية ، 42 اقامات سياحية ، 181 هياكل أخرى معدة للفندقة،
 اما من عدد الغرف فهي 1008 غرفة مقسمة كالآتي:
 عدد الغرف بالفنادق 682,130 غرفة بالنزل الريفية، 22 غرفة بالإقامة السياحية 92 شاليهات، 66 هياكل أخرى
 معدة للفندقة.

✓ الفنادق المصنفة:

على العموم نلاحظ نقص فادح في الفنادق المصنفة وهذا راجع إلى عدة عوامل من بينها نذكر
 مشكلة العقار، وعادات وتقليد أهل المنطقة المحافظة أو النازع الديني.
 الجدول رقم (09): الفنادق المصنفة لولاية غرداية.

الملاحق	القدرات		الصف	الفندق
	الأسرة	الغرف		
قاعة حاضرات+مقهى+مطعم+حانة+مسبح+حظيرة سيارات	600	300	***	الجنوب
مطعم+حانة+مسبح+حظيرة سيارات	120	60	***	البستان
مقهى+حظيرة سيارات	46	36	***	بال فيدال
قاعة شاي+حظيرة سيارات	92	35	*	النخيل
/	32	16	*	بلعجال

المصدر: من اعداد الطالبة بالاعتماد على معلومات مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية

من خلال الجدول لاحظت ان الولاية تحتوي على 15 فندق غير مصنف، 13 تابعة للقطاع الخاص
 واثنان مؤسستان تابعتان للقطاع العام حيث تقوم بتسييرهما مؤسسة التسيير السياحي وهي مؤسسة إدارية
 تعمل على السير الحسن للخدمة الفندقية وهذا ما يبرر ان القطاع العام لا يدعم القطاع السياحي بالقدر
 اللازم مع حيث اغلبية الفنادق تابعة للخواص.

1-3. المخيمات:¹

¹ تقرير مديرية السياحة و الصناعة التقليدية لولاية غرداية 2016.

بالإضافة إلى الفنادق توجد بالولاية مرافق إيواء أخرى متنوعة كالمخيمات إقامات الشباب، تساهم في تقليص العجز المسجل في تغطية طلب الإيواء.

✓ ديار الشباب: 08 بقدره 2367 مشارك.

✓ بيوت الشباب: 02 بقدره 65 سرير

بالرغم من أهمية المخيمات بالنسبة للسياحة الصحراوية إلا أن ولاية غرداية لا تضم إلا مخيمين حاليا

مغلقيين: مخيم تازربيت ومخيم وادي ميزاب، وآخران في طور الإنجاز بالمنطقة وزلفانة.

❖ من خلال المعطيات ألاحظ ان هذا ليس بالكافي للقيام بالدور اللازم بالنشاطات السياحية عبر كامل

ربوع الولاية وذلك لن يساعد في تطوير هذا القطاع بالولاية.

1-4. هياكل الإطعام:¹

تعتبر المطاعم من أهم الخدمات السياحية ولا ننسى أن نضم لها المقاهي وقاعات الشاي، وهذه كلها

تساهم في جذب واستقطاب السياح بهذه الخدمات، تتواجد بغرداية مطاعم مصنفة ضمن الفنادق المصنفة

ومطاعم غير مصنفة:

✓ المطاعم المصنفة:

مما سبق يوجد مطاعم مصنفة ضمن الفنادق المصنفة، ونذكرها على التوالي الخمري والريم، ميزاب

(الرستمي سابقا) الذي يحتوي على ثلاثة مطاعم مصنفة بقدره إستعاب:14

الجدول رقم (10): المطاعم المصنفة

عدد الوجبات والتخصص	الصنف	إسم المطعم
80 طبخ جزائري ودولي	☆☆☆	مليكه
80 طبخ جزائري ودولي	☆☆☆	النخلة
80 طبخ جزائري ودولي	☆☆☆	تادارت
80 طبخ جزائري ودولي	☆☆☆	امزاب
80 طبخ جزائري ودولي	☆☆☆	الجنوب
80 طبخ جزائري ودولي	☆☆☆	البستان
المصدر: تقرير مديرية السياحة والصناعة التقليدية - غرداية		الكرامة

¹ نفس المصدر .

1-5. هياكل الاستجمام(الحمامات):

✓ زلفانة:

"تتوفر المدينة على منشآت سياحية بوجود حمامين معدنيين و 58 غرفة حمامات فردية، هذا إلى جانب مرافق الإيواء والتي غالبا عبارة عن بنقالو، حيث بلغ عدد المؤسسات الفندقية 12 مؤسسة ويقدره إيواء: 464 سرير وتضم قرابة 38 مستثمر في مجال الفندقية والحموي.

✓ القرارة:

يوجد بلدية القرارة حوالي 04 حمامات معدنية، حمام عين الفوساعة الذي يحتوي على 23 غرفة حمام ومسبح ويقدره إيواء حوالي 60 سرير وحظيرة السيارات وحديقة للتنزه. حمام الشرفة يوجد به 05 غرف للاستجمام إضافة إلى بيت السخون، حمام يعقوب يتكون من 04 غرف للاستجمام وبيت السخون، وكذلك يوجد حمام أقرّيش الذي يحتوي على 07 غرف للاستجمام وبيت السخون، إلا أن البلدية غير مهتمة بهم، وكذا مديرية السياحة وهذا عند الإتصال بهم لم نجد معلومات كافية عن هذه الحمامات .

2. أهم شركاء القطاع السياحي(الفاعلين) بولاية غرداية:

2-1. مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية غرداية:

تلعب دور هام في الترويج لقطاع الخدمات السياحية وهذا من خلال استخدامها لكل الوسائل التي من شأنها أن تساهم في التعريف بهذا القطاع.

ولقد أنشأت المديرية السياحة والصناعات التقليدية لولاية غرداية في 29 أوت 1995 بموجب مرسوم تنفيذي يتضمن إنشاء مصالح خارجية لوزارة السياحة والصناعة التقليدية ويحدد قواعد سيرها وتنظيمها.

مهامها:

- المبادرة بكل تدبير من شأنه إنشاء محيط ملائم ومحفز لتنمية النشاطات السياحية المحلية والسهرة على التنمية المستدامة لها من خلال ترقية السياحة البيئية الثقافية والتاريخية.
- دعم وتنمية نشاط المتعاملين والهيئات والجمعيات المتدخلة في السياحة والحمامات المعدنية وهذا بغرض السهر على تلبية حاجات المواطنين وطموحاتهم في مجال السياحة والاستجمام.
- توجيه المشاريع الاستثمارية السياحية دراستها ومتابعة الاتصال مع الهيئات المعنية دون أن ننسى مساهمتها في تحسين الخدمات السياحية.

وتعتبر مديرية السياحة الموجه الرئيسي لكل النشاطات السياحية فإنه يقع على عاتقها تنمية القطاع السياحي بإتباع كل الأساليب الممكنة والمتاحة.

2-2. الجمعيات السياحية:

وتعمل بصفة مباشرة مع الإدارة والمواطن ولها دور كبير في تعريف الجمهور بأهمية السياحة ودورها، فالحركة الجمعوية لها الدور الفعال في الترقية السياحية كونها تبين للجمهور المحلي والوطني مختلف النشاطات السياحية للمنطقة. وتتمثل هذه الجمعيات بولاية غرداية فيما يلي:

الجدول رقم (11): الجمعيات السياحية الناشطة بولاية غرداية.

الفاعلين السياحيين	العدد	الناشطة	لغير ناشطة
الجمعيات	16	5	11

المصدر: اعداد الطالبة بناء على معلومات مديرية السياحة

ملاحظة:

من خلال الجدول رقم (07) نلاحظ انه بالرغم من وجود 16 جمعية، لكن تنشط 05 جمعيات فقط هذا ما يوضح أنها بالاسم فقط وليست ناشطة مما بوضوح أنها لا تساهم في تدعيم قطاع السياحة بالدرجة اللازمة، ومنه فان الكم ليس مهما بل النشاط.

2-3. الدواوين السياحية:

نشاطات الدواوين:

تنشط في قطاع السياحة، الفنادق، الحمامات، المطاعم ولا ننسى المناسبات من بينها:

- ✓ المشاركة في إحياء السنة الدولية للصحاري.
- ✓ الاحتفال باليوم العالمي للسياحة المصادف لـ 27 سبتمبر تحت شعار: "السياحة مصدر إثراء".
- ✓ الاحتفال باليوم العربي للسياحة يوم 23 جوان بمدينة الحمامات المعدنية زلفانة.
- ✓ تنظيم معرض مصغر للصناعات التقليدية.
- ✓ تنظيم ملتقيات لتوعية الشباب عن السياحة ترقية المنتج السياحي المحلي، والذي من خلاله سيتم إعداد دعائم ترقية والمشاركة في تئمين عيد الزريبة وعيد الحمامات المعدنية وكذا تجسيد برامج سياحية ترقية بالولاية.

3-الصناعات التقليدية:

تكلف مصلحة الصناعات التقليدية بإعداد برامج ترقية نشاطات الصناعات التقليدية

كذلك ضمان متابعة نشاط غرفة الصناعة التقليدية والسهر على احترام المقاييس النوعية
التظاهرات المنظمة خلال سنة 2017:

الجدول رقم (08): مشاركة حرفيي الولاية في تظاهرات منظمة محليا ووطنيا ودوليا.

نوع التظاهرة	اسم التظاهرة	تاريخ التظاهرة	عدد الحرفيين المشاركين	المشاركة في التظاهرة
التظاهرات المحلية	العيد الوطني للزربية	من 18 إلى 22 مارس 2017	151	35 ولاية
	معرض بمناسبة 05 جويلية	من 03 إلى 06 جويلية 2017	50	حرفي المقاطعة الإدارية للمنيعة
	معرض الحباكة التقليدية اليدوية	من 24 إلى 28 سبتمبر 2017	45	حرفيي الولاية غرداية
	اليوم الوطني للحرفي	من 26 إلى 30 نوفمبر 2017	21	حرفيي الولاية غرداية
	معرض جمعية قصر مليكة الحرف والمهن	ن 23 إلى 25 ديسمبر 2017.	10	حرفيي الولاية غرداية
	معرض في فندق الجنوب بمناسبة المراتون الدولي للعدو الريفي نهاية السنة	من 26 إلى 30 ديسمبر 2017.	12	حرفيي الولاية غرداية
التظاهرات الوطنية	التظاهرات الوطنية ومواسم الاصطياف	خلال السنة	33	البويرة، الجزائر، سكيكدة، تبازة، تيزي وزو، بجاية،
التظاهرات الدولية	الصالون الدولي 21 للصناعة التقليدية	من 23 إلى 29 مارس 2017	02	ANART الجزائر

ستراسبورغ	01	خلال شهر جوان 2017	المعرض الأوروبي ستراسبورغ
-----------	----	--------------------	------------------------------

المصدر: مصلحة الصناعة التقليدية ولاية غرداية 2017

من خلال الجدول رقم (08) يتضح انه من بين 325 حرفي فقط 03 حرفيين شاركوا في تظاهرات خارج الوطن اي بنسبة 9 بالمئة وذلك في حال نه لم يعاود كل حرفي المشاركة ومنه نستنتج ومن خلال المعطيات انه يوجد تهميش للمشاركات في التظاهرات خارج الوطن بالرغم من دورها في ترويج المنهج السياحي للمنطقة وجلب أكبر عدد ممكن من السواح ربما هذا راجع إلى التكاليف بالنسبة للحرفيين.

4. المهرجانات والأعياد الوطنية والدولية:

- ✓ عيد الزريبة غرداية مارس من كل سنة.
- ✓ عيد القصر القديم بالمنيعه مارس من كل سنة.
- ✓ عيد ألمهري مثللي ديسمبر من كل سنة.
- ✓ اليوم العالمي للسياحة 27 سبتمبر من كل سنة.
- ✓ اليوم الوطني للسياحة 25 جوان من كل سنة.
- ✓ اليوم الوطني للصناعة التقليدية 09 من كل سنة.
- ✓ المشاركة في التظاهرات والصالونات المحلية والوطنية والدولية.

خاتمة:

من خلال ما تقدم فان غرداية تعتبر فسيفساء من عدة محيطات طبيعية مختلفة ولكن متكاملة من قدراتها ومؤهلاتها الثقافية والسياحية والحموية والصناعات التقليدية وأيضا تقسيماتها على مستوى إقليمها مستعدة لتنمية وتطوير عدة نماذج وأنواع من السياحة.

كما أنها تمتاز بنسيجها الحضري العريق كذلك إمكانياتها الطبيعية و ثقافية إلا أنها تعاني من عدم

تتمين هذه الإمكانيات و هذا يتعارض مع أهداف الاستدامة أي ان الفاعلين في قطاع السياحة في ولاية غرداية لا يققون عليها كما هو مسطر في الإستراتيجية المنتهجة من طرف الدولة في إطار التنمية المستدامة , اما بالنسبة للهياكل السياحية فنجد على العموم ان لأبأس بها طاقة الإيواء و مستوى الخدمات بالمنطقة ليس بالدرجة الكافية كما أنه ليس في المستوى , كما ان الجمعيات السياحية لا تقوم بدورها اللازم لتطوير هذا القطاع نفس الشئ بالنسبة للدواوين حيث أنها ليست ناشطة بدرجة كافية تجعل من المنطقة في المستوى المطلوب .

أما بالنسبة للصناعات التقليدية والتي تلعب دور مهم جدا مع العلم أنها مؤهل سياحي للمنطقة إلا

أننا لاحظنا لا يوجد تشجيع وتدعيم للحرفيين للمشاركة في التظاهرات خارج الوطن لنقل الموروث الثقافي ونقل الميزة الخاصة بالمنطقة إلى الخارج ومن ذلك ألاحظ تهميش للسياحة الخارجية والاهتمام فقط بالسياحة الداخلية والتركيز عليها الأجنب.